ISSN :2571-9882
EISSN :2600-6987

# دراسات معاصرة

# Contemporary Studies

مجلة حاصلة على معامل التأثير العربي منذ 2017

مَجَلّةٌ علْميَة دَوْليّة مُحكّمَةٌ نصْف سَنَويّة تُعنَى بالدّرَاسَات الأَدَبيّة وَالنَقْدية وَاللّغويّة
-تَصْدُرُ عَنَ مَخْبَر الدّرَاسَات النّقْديّة وَالأَدبيّة المُعَاصِرَة بِالمَرْكَزِ الجَامعِيّ
تِيسْمسِيلت/الجَزائر

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت/الجزائر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

# دراسات معاصرة
# Contemporary Studies

معامل التأثير العربي لسنة 2019 (0.57)

ISSN 2571-9882
EISSN 2600-6987

الإيداع القانوني: ديسمبر 2019

## مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي–تيسمسيلت/الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 04 المجلد 04 العدد 01/ديسمبر/ 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

صدر العدد الاول شهر مارس 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المجلة: المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: *dirassat.mo3assira@gmail.com*

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكّمة

رابط المجلة:

*https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297*

الرئيس الشرفي للمجلة: أ. د. دحدوح عبد القادر/مدير المركز الجامعي-تيسمسيلت

مدير المجلة: أ. د. خلف الله بن علي-المركز الجامعي-تيسمسيلت

رئيس التحرير: د. فايد محمّد-المركز الجامعي-تيسمسيلت

**المادة الواردة في المقالات المنشورة بالمجلة تعبّر عن آراء أصحابها ولا تلزم المجلة في شيء**

## هيئة التحـــــرير:

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب
د.خضر ابو جحجوح-الجامعة الإسلامية -غزة -فلسطين.
د.عبد الحق بلعابد-جامعة قطر-قطر.
د.رضوان شيهان-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.عواطف منصور-تونس.
د.جمال ولد الخليل-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
د.يونسي محمّد- المركز الجامعي –تيسمسيلت/الجزائر

---

## الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتّحدة
أ.د. بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د. فريد أمعضشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د. علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر02/الجزائر
أ.د. عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د. نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. بوعرعارة محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. غربي شميسة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر

أ.د. بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د. ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
د. مهدان ليلى-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
د. شمناد ن. قسم اللغة العربية كلية الجامعة ترونتبرام كيرلا الهند
أ.د. خالقداد ملك القسم العربي جامعة بنجاب لاهورباكستان

---

---

## اللجنة العلمية للعدد للعدد الأول المجلد الرابع السنة الرابعة (ديسمبر 2019):

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.يونسي محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت.
د.بن قبلية مختارية-كلية الآداب-جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم/الجزائر.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب.
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.فاضل دلال-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي/الجزائر.
أ.د.بن فريحة الجيلالي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.بوزوادة حبيب-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
د.رزايقية محمود- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس.
د.مهدان ليلى-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.نورة الجهني-جامعة الملك عبد العزيز-جدة/السعودية.
د.بلمهوب هند- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.علاوة كوسة-المركز الجامعي ميلة/الجزائر.
د.عبد العالي السراج- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب.
د.معازيز بوبكر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.حاكمي لخضر-كلية الآداب-جامعة د.الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر.
د.بومسحة العربي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.روقاب جميلة-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر.

د.هدروق لخضر- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.شريف سعاد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.طير ابراهيم-مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مربد)-أغادير/المغرب.
أ.د.بوعرعارة محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.خضر أبو جحجوح-الجامعة الإسلامية-غزة/فلسطين.
دبولعشار مرسلي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.دبيح محمّد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب.
د.فايد محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.بوغاري فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.بوشلقية رزيقة-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر.
د.فارز فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.بوسحابة رحمة (ترجمة)-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
د.بوفادينة مصطفى- جامعة معسكر/الجزائر.
د.سعاد عبد الله جمعة ابو ركب-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
د.مكاكي محمّد- جامعة خميس مليانة/الجزائر.
د.عواج حليمة –جامعة باتنة/الجزائر.
د.بلخامسة كريمة- جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية / الجزائر.
د.بلحاجي فتيحة- جامعة تلمسان/الجزائر.
د.محمد مدور-جامعة غرداية الجزائر.
د.رضوان شيهان- كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.طالب عبد القادر- جامعة بومرداس/الجزائر.
د.باديس لهويمل- جامعة بسكرة/الجزائر.
د.محمد حسن بخيت قو اقزة –جامعة الحدود الشمالية/المملكة العربية السعودية.
د.بلعزوقي محمد- كلية الآداب-جامعة البليدة 02/الجزائر.
د.نبيل محمد صغير- جامعة مولود معمري تيزي وزو/الجزائر.
د.قاسم قادة- المركز الجامعي –تيسمسيلت/الجزائر.
د.رحماني عبد القادر-جامعة الجزائر02/الجزائر.
دجعفر يايوش- جامعة مستغانم/الجزائر.
د.مرسلي عبد السلام-جامعة سعيدة /الجزائر.

# روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

---

المجلة موطنة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكّمة asjp

*https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297*

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

*/http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira*

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

*http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafaseljournal.php?id=7658*

وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالمملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة

*/http://mandumah.com*

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

*/https://e-marefa.net/ar*

---

# شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د.بن علي خلف الله رئيس التحرير: د.فايد محمّد.

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

1- -تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.

2.يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.

3-تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.

4-يكتب البحث باستعمال برنامج2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدويا.

5-الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط ( times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.

6-أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.

7العناوين الرئيسة والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي.

8-يقدّم الباحث ملخصا وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.

9-لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلّق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.

10-قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.

11-يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.

12-تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "........" لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،

13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُميّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلا.

14-يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة. تصدر المجلة مجلّدا واحدا كلّ سنة يتكوّن من عددين يصدر الأول في الأسبوع الأوّل من شهر ديسمبر من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جوان/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوما

# افتتاحية العدد

كان ولا يزال وسيظل البحث فضاءً للإبداع والفكر، ومجالا لإعادة النظر والتنقيب في ما يعد مألوفا،وذلك لكون النتائج تبقى مجرد فرضيات تفتح السؤال مجددا، ثم إن الحقيقة أو المعرفة تظل مشتعلة تسترعي التفكير وتثير الخيال.

ومن هنا تبقى شهية البحث متأججة تبتغي المزيد، وتروم تسليط الضوء على الزوايا المظلمة في كل عمل مهما كانت قيمته العلمية. من هنا كانت موضوعات مجلتنا (دراسات معاصرة) متنوعة شملت ميادين بحث كما حوت أجناسا معرفية مختلفة تعاضد فيها الفكر والإبداع، والنقد والتأصيل، وهذا نتاج باحثين على اختلاف أفكارهم ورتبهم أساتذة وطلبة، من داخل الوطن ومن خارجه، قاسمهم المشترك هو خدمة المعرفة والبحث العلمي الدرجة الأولى.

نأمل أن يجد قراء (دراسات معاصرة) في هذا العدد السابع ضالتهم المعرفية بما يطالعونه فيه من موضوعات متنوعة نتمنى أن تروقهم وتستثير تفكيرهم، فيقبلون عليها نقدا بناء يثري الأفكار ويكسب المجلة بعدا أكاديميا أصيلا. والله من وراء القصد.

**أ. د. خلف الله بن علي المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر**

# محتوى العدد:


الأدب الرقمي وفعل التواصل.................................................................................................16-10

**د. كريمة بلخامسة** جامعة بجاية الجزائر

البنية الأسلوبية في قصيدة "هذي الملايين" للشاعر يوسف الخطيب.........................................28-17

**د. خضر محمد أبو جحجوح أ. عبد الكريم محمود صالحة** الجامعة الإسلامية غزة فلسطين

التّكرار و جماليته في المقول النثري "الحديث النبوي والخطابة أنموذجا"...................................39-29

**د. زاوي أسماء** جامعة أحمد بن بلّة 1 وهران الجزائر

السّيرة الذّاتية العربية بين البوح والتّكتّم...................................................................................49-40

**أ. برقاد أحمد** جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة الجزائر

الشّعر مسروداً في ميميّة قيس بن الملوّح.......................................................................................58-50

**الطالبة دلال شحادة** طالبة دكتوراه: كليّة الآداب في جامعة البعث الجمهورية السورية

المصطلح والمفهوم في إشكالية التعايش اللغوي..........................................................................66-59

**د. جميلة روقاب** جامعة حسيبة بن بوعلي/ الشلف الجزائر

الوظيفة السردية في رواية "شجيرة حناء وقمر"...........................................................................77-67

**د. الدكتور الجيلالي الغرّابي** وجدة المملكة المغربية

تلقي الشابي في الخطاب النقدي المُعاصر -مُعالجة تحليلية لرؤى نقدية متميز...............................91-78

**د. محمد سيف الإسلام بوفلاقة** كلية الآداب،جامعة عنابة الجزائر

تنويعات التشكيل الفني في خطاب محمود درويش .قراءة في تواشجية الغنائي والملحمي....................97-92

**د/ مهدان ليلى** جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة الجزائر

حجاجية اللغة وخطاب الهوية...................................................................................................105-98

**د. يعقوب الزهرة** جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر

دلالات (أيّ) في اللغة الفصيحة في ضوء علم اللغة المعاصر.........................................................117-106

**د. طايل محمّد أحمد الصرايرة الكرك**-جامعة مؤتة الأردن

صورة المرأة في الرّواية الجزائرية النّسوية المعاصرة ....................................................................127-118

**د. عبد العزيز بوشلالق والباحثة: نور الهدى العيفة** كلية الآداب واللغات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الجزائر

علاقة النقد الأدبي بالنقد الثقافي..............................................................................................132-128

**الباحثة عبد اللاوي نجاة** جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة الجزائر

من ملامح العجائبية في أدب الوهراني (الخبر السّردي أنموذجا)..................................................144-133

**د. سليم سعدلي.** جامعة برج بوعريريج. الجزائر

القيمة التّعبيرية للائتلاف الصّوتي في القرآن الكريم.....................................................................154-145

**د. بوغاري فاطمة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر**

مجلة دراسات معاصرة؛ دورية دولية نصف سنوية محكّمة تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

تاريخ الإرسال: **11** أفريل **2019** تاريخ القبول: **22** جويلية **2019** تاريخ النشر: **02** ديسمبر **2019**

# الأدب الرقمي وفعل التواصل

## *Digjtal literature and the act of communication*

**د/كريمة بلخامسة**
**جامعة بجاية**
**الجزائر**
*belkhamsakarima@yahoo.fr*

**الملخص:**

لقد انتقل النص الأدبي من مرحلة الورقية والكتابة إلى المرحلة الرقمية، وأصبح الحاسوب وسيطاً جديداً للإبداع بين المبدع والمتلقي، واحتل موقعاً جوهرياً في العملية الإبداعية، فهو أداة الإنتاج والتلقي في الوقت نفسه، وخلق مفاهيم جديدة للتواصل وشروط أخرى للإبداع.

من هذا المنطلق جاءت فكرة البحث في علاقة النص الرقمي وفعل القراءة وأهميتها في قيام عملية التواصل وإظهار كيفية تجاوب جمهور القراء وهذا النوع الجديد من الأدب، وهل يتفاعل القارئ وميكانيزمات الكتابة الرقميّة التي يقدم فيها المؤلف نصا مفتوحا بلا حدود في أحد المواقع على الشبكة ويفسح فيها المجال للمتلقي لمشاركته في بناء العملية الإبداعية، وهل يمكن لهذه الكتابة الرقمية أن تصبح بديلا للكتابة الورقية، وهل نعتبر الرقمنة هي المفتاح لضمان الفعل التواصلي في الواقع المعاصر ؟ أسئلة وأخرى سنحاول الإجابة عنها من خلال اختيار عيّنة من النماذج التطبيقية التي نستثمر فيها شبكة التواصل الاجتماعي وكيفية تجاوب وتفاعل القراء والنص الرقمي، وبالتالي قيام الفعل التواصلي.

**الكلمات المفتاحية:** الأدب، الرقمنة، الحاسوب، التواصل، التلقي.

***Abstract :***

*literary text has moved from written paper The stage to a digital stage, and the computer became a new medium of creativity between the creator and the reader, it occupies the central of the creative process, so it is the production and reception tool at a time, creating new concepts of communication and other creative conditions.*

*From this point of view, came the idea of research in this relationship between digital text and the act of reading, and its importance in the process of communication, show how the reading audience responds to this new type of literature, does the reader interact with the mechanics of digital writing in which the author presents an open text without limits in one of the sites on the network, and allowing the recipient to participate in building the creative process? Can this digital writing become a substitute for paper writing? Is digital considered the key to ensuring communicative action in contemporary reality?... questions and other we will try to answer by selecting a sample of applied models in which we invest the social network, and how readers respond to and interact with digital text, and thus achieve communication.*

***key words:*** *communication, literary text digital, computer,*

**مقدمة**

لقد عرف النص الأدبي في العصر الراهن حركة انتقالية نوعية غيّرت المألوف وصنعت الجديد، وذلك عندما استفاد الأدب من التطور التكنولوجي ومن الثورة التقنية الكبيرة التي شهدها هذا العالم مع ظهور شبكة الإنترنيت وما أحدثته في عالم الاتصال. وكلما تطوّر الفكر البشري وتطورت آليات تفكيره تغيّرت أشكال تعبيره، ومن ثَمّ تغيرت إدراكاته للأشياء والحياة والعالم ويعتبر كل انتقال حضاري بمثابة انتقال في أسئلة الواقع.

وبهذا انتقل النص الأدبي من مرحلة الورقية والكتابة إلى المرحلة الرقمية، وأصبح الحاسوب وسيطاً جديداً للإبداع بين المبدع والمتلقي، واحتل موقعاً جوهرياً في العملية الإبداعية، فهو أداة الإنتاج والتلقي في الوقت نفسه، وخلق مفاهيم جديدة للتواصل وشروط أخرى للإبداع.

من هذا المنطلق جاءت فكرة البحث في علاقة النص الرقمي وفعل القراءة وأهميتها في قيام عملية التواصل وإظهار كيفية تجاوب جمهور القراء وهذا النوع الجديد من الأدب، وهل يتفاعل القارئ وميكانيزمات الكتابة الرقمية التي يقدم فيها المؤلف نصا مفتوحا بلا حدود في أحد المواقع على الشبكة ويفسح فيها المجال للمتلقي لمشاركته في بناء العملية الإبداعية، وكيف ساهم هذا النص في إثارة ردود فعل القارئ وبعث الجدال والاختلاف في فهم عمق النص، وهل يمكن لهذه الكتابة الرقمية أن تصبح بديلا للكتابة الورقية، وهل نعتبر الرقمنة هي المفتاح لضمان الفعل التواصلي في الواقع المعاصر؟ أسئلة وأخرى سنحاول الإجابة عنها من خلال اختيار عيّنة من النماذج التطبيقية التي نستثمر فيها شبكة التواصل الاجتماعي وكيفية تجاوب وتفاعل القراء والنص الرقمي، وبالتالي قيام الفعل التواصلي.

لقد أشار "مارك جيمنيز" في هذا الصدد إلى موضوع الفن بأنواعه، وعلاقته بالتكنولوجيا الحديثة، وكيفية استفادته من هذه الابتكارات العلمية، حيث يرى أنّ« تقنيات الاستنساخ الحديثة قد سمحت... بجعل الأعمال الفنية في متناول جميع الناس، ويعتبر ذلك - حسب بنيامين - ظاهرة جديدة سمحت بتحقيق رغبة الجماهير في تملك الشيء في الصورة والنسخة.. وقد سمح لأكبر عدد ممكن من الناس بلوغ فن متحرر من وظيفته الثقافية، ففي الماضي كان الفن خاصاً بالطبقة التي كانت تتمتع بالامتيازات وبالنخبة البورجوازية ...»[1]*.

هكذا احتل الحاسوب موقعاً جوهرياً في العملية الإبداعية فهو أداة الإنتاج والتلقي في الوقت نفسه، وخلق مفاهيم جديدة للتواصل وشروط أخرى للإبداع. وبالتالي حدث الانتقال في الآداب الإنسانية « من حضارة الورق إلى حضارة التكنولوجيا والإلكترونيات التي أخذت تتغلغل في مختلف جوانب الحياة دون حدّ أو قيد»[2]. وبهذا أفرز عصر العولمة والتكنولوجيا أنواعاً جديدة من النصوص، تختلف في طبيعتها عن النص التقليدي المألوف، ويفرض هذا« الخطاب الرقمي منطقة وأشكال تجليه بعيداً عن الاستبداد الفكري، وغطرسة الورق، إن الأسئلة التي فجرها هذا الخطاب الأنترنيتي، مقلقة ومشاكسة لنمط التفكير السابق نظراً لاكتساح هذا النسيج العنكبوتي كل المجالات التي يستطيع داخلها ابتلاع كل الأطراف والهوامش، ويتمركز في خطاب دوائر لا يحترم إلا دائرة التلقي »[3]. وكلما تطور الفكر البشري، وتطورت آليات تفكيره، تغيّرت أشكال تعبيره، ومن ثَمّ تغيرت رؤيته للحياة والعالم.

*** الأدب الرقميّ: مفاهيم في طور التشكل.**

ظهر النص الرقمي، وحمل معه منظومة اصطلاحية متشعبة ومتنوعة، وهذا ما أنتج ترجمات متعددة، وتسميات مختلفة؛ كمصطلح النص المتفرع*(*hypertexte*). ويرى المنظرون أنه يتكون من نسقين: النسق السلبي، وهو النص المغلق الذي لا يستطيع القارئ التعديل فيه، حيث يضعه الخبراء لتقديم مادة مضمونية محددة، مثل الموسوعات، وتاريخ الفن. وتتاح للمتلقي حرية التنقل بين شبكة النصوص والوصلات الرابطة بينها، لكن لا يمكنه إحداث التغيير في الجسم الأصلي للنصوص، أو في طريقة تشكيلها، أو الإضافة إليها أو الحذف منها[4]، وهو بهذا يعتبر نسخة إلكترونية لأخرى ورقية كتابية.

نشير إلى جانب هذا إلى "النسق الإيجابي" الذي يمكن أن تنتقل فيه عملية تأليف النصوص نقلة نوعية من التأليف الفردي مع المؤلف، إلى التأليف الجماعي، حيث يمكن للمتلقي التعديل في النص، وإضافة زمر نصية أخرى« وتخرج جماعية النص من نطاق مجموعة المؤلفين إلى نطاق مجموعات المؤلفين ومجموعة القراء المهتمين »[5]، إذ يستعان في هذا النوع من النصوص بأشكال خارجية كالصور والخرائط والصوت، كأن يتابع المتلقي نصاً من النصوص وفق قرص (*cd rom*) ويستطيع سماع النص أثناء متابعته له، مرفقاً بصور ورسومات توضيحية، وهذا الجمع بين النصوص المكتوبة والأشكال الأخرى تبقى مرتبطة برغبة المؤلف، فهو يمتلك السلطة الكاملة على النص، وتعد الروايات التفاعلية كأحسن مثال لذلك « وهذا النوع من النصوص يسمح للمتلقي/ المستخدم بالتدخل في النص، بالإضافة أو التعديل، أو الحذف، أو غير ذلك، وغالباً ما يكون التدخل بدعوة من المبدع الذي يظل

محايدا، ويقدم فصول روايته دورياً، مستفيداً في كتابتها من تفاعل المتلقين، ومن تدخلهم في بناء النص »[6].

ويتأكد من هنا مبدأ التفاعل الاستراتيجي بين المتلقي والنص، والمتلقي والكاتب، ويبين أن دور المتلقي لا يقل أهمية عن دور الكاتب، وقد أصبح ممكناً أمر« تحيين عناصر الماضي واستحضارها بفضل الإلكترونيك والبرمجة الإعلامية، ويمكننا القول باختصار شديد إن ذاكرات العقل الإلكتروني قد حلت محل ذاكرتنا...»[7]، حيث اتسع مفهوم النص ليشمل الكلمة والصورة (الثابتة والمتحركة) سواء اتصلت هذه العلامات أم انفصل بعضها عن بعض.

وهكذا يتشكل غير الخطي الذي لا يجب الالتزام بترتيب ثابت ومحدد أثناء قراءته، حيث يستطيع قارئه التنقل من فكرة إلى أخرى، ويتحرك بدون توقف ودون الالتزام بترتيب محدد مسبقاً سطره المؤلف، ودون الاضطرار إلى قراءة أفكار لا يحتاجها دون أن تفرض عليه طريقة محددة في القراءة.

ويتطور مفهوم "النص المتفرع" ويظهر مصطلح "النص الشبكي"(*cybertexte*)، وهو النص المتاهة، وأول من طرح المصطلح هو "إبسن آريست"(*Epsen Aarseth*)، وهو نوع من النصوص الصعبة التي تتطلب من القارئ استحضار كل قدراته لقراءة النص بفعالية و« إن مفهوم النص الشبكي يركز على النظام الآلي للنص، ويحتاج النص إلى مجهود غير بسيط من القارئ المستخدم ليسمح له بالنفاذ إليه ودخول فضاءاته، وإن الفرق بين النصوص الخطية وغير الخطية مهم جداً في تعريف النص الشبكي بوصفه نصاً مختلفاً ومميزاً عن النصوص المألوفة »[8].

ينبغي أن نشير هنا إلى أنه لا يمكن تحديد الفروق الدقيقة بين هذا النوع من النصوص الشبكية والنصوص المتفرعة، واعتبار ميزة الصعوبة كمقياس يميّز النص الشبكي أمراً غير منطقي، بحيث ما يصعب على القارئ قد يسهل على قارئ آخر، وبالتالي يمكن القول إن النص الشبكي لا يختلف عن النص المتفرع.

*** الأدب التفاعلي:**

وهو ذلك النص الذي ينتج عن تقاطع الأدب مع التكنولوجيا الحديثة، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني؛ أي من خلال جهاز الحاسوب. ولا يكون هذا الأدب تفاعلياً إلا إذا أُعطي المتلقي مساحة المبدع الأصلي للنص. وقد عرّفه (سعيد يقطين) بأنه مجموع الإبداعات (الأدب من أبرزها) التي تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت مع الحاسوب صوراً جديدة في الإنتاج والتلقي »[9].

وقد تحددت خصوصيات الأدب التفاعلي مع الباحثة فاطمة البريكي فيما يلي:

- يقدّم (الأدب التفاعلي) نصاً مفتوحاً، نصاً بلا حدود، لكن لا يعني هذا أن العملية عشوائية، حيث يُلقي المبدع بعمله في أحد المواقع على الشبكة.
- إحساس المتلقي بأهميته مع الأدب التفاعلي على الشبكة، ودوره في بناء العملية الإبداعية.
- حرية المتلقي في دخوله عالم النص، إذ يمكن له أن يختار نقطة البدء التي يرغب، حيث إن المبدع يبني نصه على أساس ألا تكون له بداية واحدة ولا نهاية موحدة، فتعدد المسارات يعني تعدد الخيارات المتاحة أمام المتلقي[10].

تتعدد، هكذا، صور التفاعل في الأدب التفاعلي، سواء في الرواية أو المسرح أو الشعر في مقابل محدوديتها في الأدب الورقي التقليدي، فالورق لا يسمح بدرجة التفاعلية * ذاتها التي يسمح بها الوسيط الإلكتروني.

*** المتلقي المبدع في الأدب الرقمي:**

لقد أولت نظرية القراءة مع "فولفغانغ أيزر" و"روبرت ياوس" مفهوم القارئ في العملية الإبداعية عناية كبيرة، واهتم "أيزر" اهتماماً كبيراً بقضية بناء المعنى وطرائق تفسير النص، من خلال اعتقاده أن النص ينطوي على عدد من الفجوات والدلالات، تتفتح على إمكانيات لا نهائية من التأويل. ويعتبر القارئ مشاركاً إستراتيجياً في بناء معنى النص، وأن« عملية الكتابة تشمل عملية القراءة كلازمة جدلية، وهاتان العمليتان المتلازمتان تتطلبان شخصين مختلفين في نشاطهما. فمن جهود الكاتب والقارئ ينتج الشيء الخيالي المجرد المتعلق بالذهن، فالفن لا وجود له إلا من أجل الآخرين ومن خلالهم »[11].

وقد عمل "أيزر" في بحثه "فعل القراءة " على وضع رسم دقيق لفعل القراءة، ونشاط القارئ في تجسيد العملية التواصلية، وبيّن دور القارئ الضمني* في قيام النص واكتمال بنائه. لكنه ينبغي أن نشير إلى الخلل الذي سجلناه في النتائج التي حققها هذا الباحث، حيث بقي عمله عبارة عن تجريد لهذه العلاقة التفاعلية التي تجمع الكاتب بالقارئ، ولم يستطع "أيزر" تجسيد هذه النتائج المتوصل إليها على مستوى النصوص الأدبية، وغيّبت النماذج التطبيقية التي تحقق هذه الأفكار التجريدية، وتظهر فعالية القارئ وحيويته في العملية الإبداعية.

وقد رأينا من خلال هذا البحث، ومن الاطلاع على نماذج من الأدب الرقمي أن أحسن مثال لتجسيد مفاهيم نظرية القراءة عند "أيزر" وإظهار إنتاجية القارئ في العمل الإبداعي تظهر في هذا النوع الأدبي الجديد، وهو ما اتفق على تسميته

بالأدب التفاعلي ** الذي ولد في كنف التكنولوجيا ويصلنا عبر شاشة الحاسوب.

ولأجل إظهار كيفية احتواء هذا النص الأدبي الإلكتروني وترجمته لآليات نظرية القراءة وإستراتيجيات حضور المتلقي في بناء الفعل التواصلي، سنعود إلى بعض النماذج التي وظفتها الباحث" فاطمة البريكي" في دراستها للأدب التفاعلي، حيث ترجمتها من اللغة الإنجليزية، وسنبيّن كيفية انبناء هذه ألنصوص وكيفية مساهمة المتلقي على شاشة الحاسوب في إتمام كتابتها مع غيره من ألقراء والبحث في الآليات التي يوظفها المبدع من أجل فسح المجال لمختلف المتلقين لتلقي عمله، والمساهمة في إكمال كتابته؟

**القصيدة التفاعلية**[12]*

لقد خرج النص الشعري من دائرته التقليدية المعروفة على مستوى الكتابة الورقية، إلى شكل جديد يظهر على مستوى شبكة الإنترنيت عبر الوسيط الإلكتروني، وأصبح المبدع يستخدم عدداً من التقنيات التي لا يوفرها النص الورقي ؛ كالاستعانة بالصوت والصورة والأشكال وغير ذلك، والتي من خلالها يترك المبدع حيّزاً للقارئ للتحرك في فضاء هذا النص بكل حرية ودون قيود، ويكون ذلك عنصراً مشاركاً فيها، ومتفاعلاً معها.

ومن القصائد التفاعلية نذكر قصيدة ( *in the garden of recounting*) للشاعر كاندل« يمكن تقديم وصف سريع للشاشة الأولى التي سيواجهها المتلقي بمجرد دخوله عالم هذا النص.. من خلال موقع (*Drunken Boat*) سيجد المتلقي اسم قصيدة (كاندل) موجوداً في أول الشاشة، وبمجرد النقر عليه تظهر نافذة جديدة ذات مساحة ثانية، لا يمكن تكبيرها أو تصغيرها، في الجهة اليسرى منها أربع دوائر خضراء مصفوفة بشكل عمودي مكتوب على كل منها كلمة واحدة من الكلمات الأربع التالية وبالترتيب ذاته بخط أسود ثخين. وفي الوقت ذاته يتراءى عنوان القصيدة بشكل ضبابي في ما بين ثنايا سحاب كثيف، تتساقط منه بشكل عشوائي مجموعة من الحروف، وتتبعثر في فضاء نافذة النص، وفي أسفل النافذة وتحت الدائرة الخضراء الأخيرة، توجد جملة مكتوبة بخط صغير، وبلون رمادي باهت، تُوَجِّه المتلقي إلى تحريك الفأرة على الدوائر الخضراء، وبمجرد تنفيذ ألأمر تبدأ بعض الجمل في ألظهور وفي حال تأخر المتلقي في تحريك فأرته على الدوائر الخضر تأخذ هذه الموجهة بالظهور والاختفاء في مكانها لمرات متتابعة في إلحاح عليه بأن يُحرّك الفأرة حتى يدخل عالم النص. وبتحريك الفأرة على الدوائر الخضراء الأولى التي كتبت عليها كلمة (الذكريات) تظهر جملة باللون الأحمر هي: ( *grow where words*) لتشكل مع الكلمة الرئيسية الذكريات (*memories*)، وبالنزول إلى الدائرة الخضراء التالية والتي كتبت عليها كلمة (تتساقط) تظهر باللون الأحمر ( *in with story, that swindler who soaks you*)...»[13].

ونلاحظ أن تتابع ظهور هذه الكلمات والجمل لا يمكن قصها أو لصقها، إذ تظهر بحركة الفأرة وتختفي بحركة أخرى، ولا يمكن الإمساك بها. ويظهر البعد التفاعلي مع القارئ عندما يحرك المتلقي فأرته على النباتات التي لا يظهر دورها إلا بعد الكشف عما تحويه خلفها عندما تبدأ القصيدة في الظهور والانكشاف بحسب المكان الذي يبدأ فيه تحريك الفأرة، والمكان الذي يتجه إليه. وتتغير نقطة البداية للقصيدة بحسب النقطة التي ينطلق منها المتلقي، وتختلف من قارئ لآخر.

ونستنتج من خلال هذه الطريقة التقنية البحتة، أن المبدع قد أسس بشكل واضح خطوات المتلقي، وضرورة حضوره على مستوى النص، فطبيعة انبناء النص بتزاوج الكلمة والصورة، والخروج عن النموذج المألوف، وإحداث الغموض في ثنايا الكلمات، كل هذا يمثل دعوة لإشراك المتلقين في إحداث النص، ومن هنا « فشعرية الأثر المتحول (وجزئياً شعرية الأثر المفتوح) تؤسس نوعاً من العلاقات بين الفنان وجمهوره واشتغالاً جديداً للإدراك الحسي الجمالي، وتؤمّن للمنتج الفني مكانة جديدة في المجتمع، وتقيم في الأخير علاقة غير مسبوقة بين تأمل واستعمال الأثر الفني »[14].

يتبيّن لنا من خلال هذا النموذج أن هناك تخطياً كلياً للقواعد الشعرية المعروفة، للثقافة الأدبية، وأنّ تقنيات الكتابة الإلكترونية قد فرضت نفسها على المبدع، وجّهته وجهة أخرى يستثمر فيها كل الإمكانات المتاحة على الشاشة من أجل وضع نصه، وفي الوقت نفسه فتحت المجال أمام المتلقي للإبداع، وقراءة النص مثلما يريد عكس المؤلف في الأدب المألوف الذي كان « يحفر اسمه أو ينقشه في واجهة النص... ليس أسهل هنا من ادعاء ملكية النص المكتوب »[15]، بينما يرسم المبدع على الشبكة الطريق أمام المتلقين لتفعيلهم وتنشيط قدراتهم وتعديل وإضافة ما يمكن ذلك.

ب - **الرواية التفاعلية:**

ينكسر النمط الخطي الذي كان سائداً مع الرواية التقليدية الورقية، وتظهر رواية جديدة يستثمر فيها الروائي على الشبكة الإلكترونية كل الخصائص التقنية التي تربط بين النص والصورة الثابتة والمتحركة، والأصوات الحية والأشكال الجرافية المتحركة، والرسومات التوضيحية، والتوصيل بين القصة، وكل هذه العناصر ليتشكل ما نسميه بالرواية التفاعلية. ومن الأمثلة على ذلك نذكر رواية "شروق شمس" (*Sunshine 69*) للروائي الأمريكي "روبرت أرلانو".

تحكي هذه الرواية قصة واقعية، وقعت أحداثها في 12/6/ 1969، مات فيها أربعة أشخاص في حفلة موسيقية. وبعد أكثر من ثلاثين سنة، لا تزال جريمة القتل ترنّ كنهاية رمزية للستينات، وهذا العمل بمثابة آلة زمن تصل الحاضر بالماضي. ويدعو المبدع، من خلال هذا العمل الإلكتروني، القراء لإضافة مغامراتهم الافتراضية إلى بنية النص الروائي، وذلك بقوله:« لا تنس لإضافة مغامراتك إلى سجل ضيوف رواية 69، هذه فرصتك لتغيير الماضي ».

ويعمد الكاتب، من خلال ما يصله من المتلقين من مساهمات، إلى نشر في كل شهر فصول جديدة تضم مساهمات المتلقين من متن الرواية، ودون أن يفصل بين ما يكتبه هو وما كتبه المتلقون. وبذلك تمتد عملية الخلق النصي، وتنفتح الرواية للتوسع. يقول (روبرت أرلانو):« عندما بدأت بكتابة الرواية كان يوجد القليل من المتلقين المتفاعلين الذين يستعملون الوصلات ويذيلون الرواية باقتراحاتهم، وبعد مضي خمس سنوات من تاريخ نشرها اصبحت أستقبل آلاف المساهمات في الأسبوع »[(16)].

كما يمكن أن نشير الى آخر انتاجات محمد سناجلة في آخر رواياته في عام 2016 والموسومة ب "ظلال ألعاشق(18) وتشتغل على برنامج فلاش ماكروميديا( *Macro média Flash*)، بالإضافة إلى اعتمادها على فنون الرسم والموسيقى والصور، واستخدام تقنية النص المترابط ( الهايبرتيكست) في بنيتها، فقد ربط بين التقنيات التكنولوجية الحديثة بما فيها الحاسوب والفضاء الشبكي والأدب.

لقد وظّف الكاتب في روايته المشاهد الواقعية، حيث صوّر الحرب السورية ومشاهد مقتبسة من أفلام سينمائية، كما عمد الى توظيف الرسوم المتجهة (الأشكال والخطوط والمضلعات)و الحركة في الأحداث والتغير في الشكل، واللون وكذا استخدام تعليمات برمجية ووظّف تقنية التناص واستثمر الكتب السماوية الدينية كالقرآن الكريم، وربط الرواية بالشبكة العنكبوتية التي تعتبر الوسيط الذي يتم به تشغيل النص الروائي، والذي يحوّله الى ملف حاسوبي محمّل ولا ينتهي دور الفضاء الشبكي عند هذا الحدّ بل هو ضروري لإحداث التفاعل بين القارئ الافتراضي والرواية الرقمية.

استعمل الكاتب سناجلة تقنية النص الفيلمي في ضوء النص التفاعلي في رواية "ظلال العاشق"، حيث يظهر العنوان في صورة من خلال عبارة كتبت باللون الأحمر وتقطر منها قطرات من الدماء، وهي تحيل الى التاريخ الدموي، بالإضافة الى ظهور عبارة "رواية واقعية رقمية" التي تهدف الى تحرر القارئ من الأشكال التقليدية التي ألفها في الرواية العادية، ويصاحب العنوان موسيقى حزينة ونسيج من الصور المتحرّكة أدخلته في نظام الفيديو.

وقد جاءت الرواية على شكل روابط يتناقل القارئ الافتراضي فيما بينها هي كالآتي:

- نص "عتيق الرب"ينتقل إلى نص كموش في زمن الشجر من خلال رب الأرباب كموش المتعالي وهو يصارع التنين لوتان ذا الرؤوس السبعة.
- نص "كموش في زمن الشجر" يعود على النص الرئيسي بالنقر على الرابط" شعرت بأني إله ذاتي
- نص كموش في زمن الشجر" ينتقل على نص كموش في زمن العماء" من خلال الرابط عالم من عماء.
- نص كموش من زمن العماء ينتقل إلى نص كموش في حزنه ووحدته من خلال الرابط نسيت دهرا تلاه دهر ودهر في وحدة شاملة.

نص كموش في زمن العماء يعود على النص الرئيسي "عتيق الرب" من خلال النقر على الرابط التالي: أتجعل فيها من يفسد ويسفك الدّماء".

كما لخص الكاتب مسار الأحداث الروائية لظلال العاشق في شكل خريطة تسهل على فعل التواصل مع القارئ الافتراضي وتفتح قنوات التفاعل، ووظف اللغة الاستعارية الترميزية (الاستعارات، المجاز، الكنايات..) وهذا ما يفتح المجال لإشراك القارئ في النص والعمل على تفكيك شفراته والدخول الى عالم الخيال من أجل الوصول الى الحقيقة وهذا ما يعطي الحيوية والتفعيل لفعل التواصل.

وذهبت الناقدة المغربية زهور كرام في رأيها حول نص هذه الرواية "يمنح محمّد سناجلة للمشهد العربي مع "ظلال العاشق" تجربة ابداعية جديدة، ستعمل على تعميق النقاش حول مفهوم الأدب الرقمي، كما ستطور القراءة الرقمية، وتدعّم فكرة التأليف الجماعي، وتشجع الكاتب على المغامرة في هذا الشكل التعبيري الرقمي والإبداع من أجل خلق تراكم نصي رقمي يسمح بإنتاج وعي بطبيعة خطاب الإبداع الرقمي العربي".

يتبيّن لنا من هذه الرواية، وغيرها كيف يشدّ المبدع الربط مع قارئه، وفي الوقت نفسه يفتح آفاق نصه. ومثلما رأينا« فالآثار المفتوحة والمتحولة تتميز بالدعوة إلى إنتاج الأثر مع المؤلف... وتبقى مفتوحة على توليد دائم لعلاقات داخلية يجب منا اكتشافها »[(17)]. وبهذا فالأدب االرقمي هو النموذج الأمثل لتفعيل علاقة المتلقي بالنص والمبدع، وقد تبيّن لنا كيف يتحرك النص وينتج على شاشة الحاسوب مع تحرك المتلقين وتنقلاتهم في كل الاتجاهات وتعديلاتهم المتعددة، و« نتيجة لطبيعة تشكل النص

الرقمي، فإن قراءته تستلزم امتلاك نفس آليات الثقافة الرقمية، وهذا يفترض على القارئ أن يمتلك هو الآخر - شأنه شأن المؤلف الرقمي - نفس إمكانات الثقافة الرقمية، مما يعني أن منتج النص الرقمي ومتلقيه يستعملان نفس التقنيات الرقمية..»[18]. وكل هذا يفتح المجال أمام أسس وآليات نظرية القراءة تتحقق على الواقع، وتتحقق أفكار "أيزر" على مستوى النص الرقمي.

---

الهوامش:

1 - مارك جيمنيز، الجمالية المعاصرة، الاتجاهات والرهانات، تر: كمال بومنير، دار الآمان، الطبعة الأولى، المغرب 2012، ص: 92

* وقد أشار المؤلف الموسيقي إيانيس كسيناكيس ( *Iannis Xenakis*) الذي قرر استعمال الحاسوب في القطع الموسيقية، واعتبر الأداة وكأنها مجرد قلم لا غير، وكذا ميشال بوتور الذي سئل عن تعدد وسائل الإعلام وقوله "إن الحاسوب هو أداة الشاعر".

يراجع (مارك جيميز، المرجع نفسه، ص: 94).

2 - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، المغربن 2006، ص: 19.

3 - عبد النور إدريس، الثقافة الرقمية من تجليات الفجوة الرقمية إلى الأدبية الإلكترونية، دفاتر الاختلاف، الطبعة الأولى، المغرب 2011، ص 3.

* وهي الترجمة التي وضعها حسام الخطيب في كتابه:"الأدب والتكنولوجيا وحسر النص المتفرع"، المكتب العربي لتنسيق الترجمة، الطبعة الأولى، دمشق 1996. وقد درس علاقة النص بآلية الحواشي والشروحات في الثقافة العربية التراثية، وأشارت الباحثة فاطمة البريكي إلى اقتناعها بترجمة هذا الباحث، وبالتالي توظيفه، بينما ترجمه سعيد يقطين "بالنص المترابط". يعود اصل وضع هذا المصطلح إلى منتصف الستينات من القرن الماضي، وقد ظهر مفهوم النص المتفرع على يد الباحث :"تيودور نيلسون"( Ted *Nelson*) في 1965، وهو الذي عرّفه بأنه النص الذي يعتمد أسلوب الكتابة غير التعاقبية.

4 - يراجع حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا، ص 90.

5 - حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا، ص 90.

6 - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص: 25.

7 - مارك جيمنيز، الجمالية المعاصرة، تر: كمال بومنير، ص 97.

8 - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص: 30.

9 - سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، المغرب 2005، ص ص 9 – 10.

10 - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص: 53.

1*- تحتل لفظة التفاعلية (*Interactivity*) موقعاً مهماً في الثقافة الغربية الورقية والإلكترونية، وترى الباحثة فاطمة البريكي أنها لفظة ومصطلح مغيّب في مصادر الثقافة العربية. وما يرد في استخدامها يرتبط بالدراسات النقدية المعاصرة، خصوصاً في أوساط المهتمين بجماليات التلقي. وترجع أسباب غيابها في الاستعمال العربي إلى انعدام الحضور العربي على الشبكة، ولا يزال المبدع مرتبطاً بالصورة الورقية التقليدية، بينما أصبحت "التفاعلية" عند الغرب مصطلحاً دارجاً يستخدم بكثرة ودون اضطراب. وقد ذهب عدد من العلماء إلى أن هذه اللفظة لا تعني القدرة على التجوال في العالم الافتراضي وحسب، بل تعني قوة المتلقي وقدرته في إحداث التغيير وتشكيل النص من جديد، وبالتالي مشاركة المبدع في الكتابة.

11 - فولفجانج إيسر، فعل القراءة، تر: عبد الوهاب علوب، المجلس الأعلى للثقافة (د ب)، 2000، ص 116.

* القارئ الضمني« بنية نصية تتوقع وجود متلق دون أن تحدده بالضرورة، وهو مفهوم يبني الدور الذي يتخذه كل متلق مسبقاً ». فولفجانج أيسر، فعل القراءة، ص 27.

** ينبغي أن أشير هنا إلى أنني سأكتفي باستعمال مصطلح الأدب الإلكتروني للإشارة إلى هذا الأدب الجديد على الرغم من علمي السابق بإمكانية وقوع التداخل مع تلك النصوص الورقية التي وضعت على شبكة الإنترنيت. لكن يبقى أن سمة التفاعلية لا تقتصر فقط على النصوص الإلكترونية، بل القارئ يتفاعل مع مختلف النصوص فقط الاختلاف في كيفية الاستجابة والتفاعل لها، فلهذا أرى الإجحاف في حق النصوص الورقية عندما نستعمل الأدب التفاعلي.

12 - لم تظهر القصيدة التفاعلية في الثقافة العربية على مستوى المفهوم ولا على مستوى المصطلح، ولا على مستوى التطبيق حسب الباحثة فاطمة البريكي، فقد ولدت القصيدة التفاعلية في مطلع التسعينات على يد الشاعر الأمريكي روبرت كاندل ( Robert Kendall) الذي تحث عن تجربته قائلاً:« في العام 1990 عندما شرعت في كتابة القصيدة الإلكترونية لم أكن أعرف أي شخص يمارس الكتابة الإبداعية على الشبكة، ولا كان (للشعر الإلكتروني) تسمية اصطلاحية »(مرح البقاعي، القصيدة الرقمية، أبريل 2004. انظر الرابط *http://www.himag.com/articles/art8.cfm?topicld.*)

13 - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص: 81 - 83.

14 - أمبرطو إيكو، الثر المفتوح، تر: عبد الرحمان بوعلي، دار الحوار، الطبعة الثانية، سوريا 2001، ص 42.

15 - إبراهيم محمود، صدع النص وارتحالات المعنى، مركز الإنماء الحضاري، الطبعة الأولى حلب 2000، ص 55.

- *16www. Nisaba.net/3y studies3/hyper.htm*

17- محمد سناجلة، ظلال العاشق(التاريخ السري لكموش)، مؤسسة محمد سناجلة للتصميم والنشر الاليكتروني، 2016

18- إمبركو إيكو، الأثر المفتوح، ص 40.

**المراجع:**

- إبراهيم محمود، صدع النص وارتحالات المعنى، مركز الإنماء الحضاري، الطبعة الأولى حلب 2000.

- أمبرطو إيكو، الثر المفتوح، تر: عبد الرحمان بوعلي، دار الحوار، الطبعة الثانية، سوريا 2001

- عبد النور إدريس، الثقافة الرقمية من تجليات الفجوة الرقمية إلى الأدبية الإلكترونية، دفاتر الاختلاف، الطبعة الأولى، المغرب 2005.

- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، المغربن 2006،.

- فولفجانج إيسر، فعل القراءة، تر: عبد الوهاب علوب، المجلس الأعلى للثقافة (د ب)، 2000.
- مارك جيمنيز، الجمالية المعاصرة، الاتجاهات والرهانات، تر: كمال بومنير، دار الآمان، الطبعة الأولى، المغرب 2012.

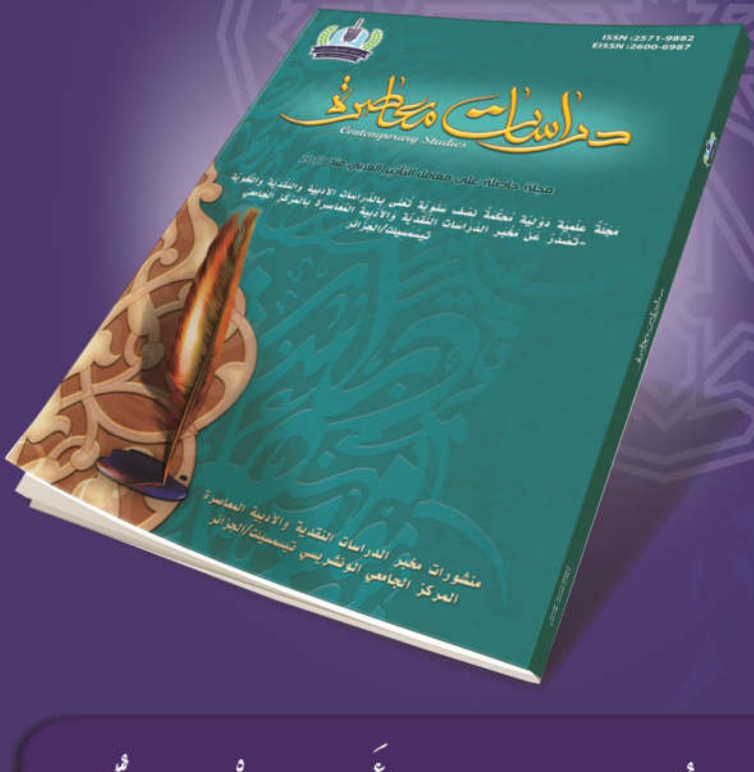


# دراسات معاصرة

Contemporary Studies

مَجَلّةٌ علْميَة دَوْلِيّة مُحَكّمَةٌ نصْف سَنَويّة تُعْنَى بالِدّ رَاسَاتِ الأَدَبيّة وَالنَقْدِيَة وَاللُّغَويّة
-تَصْدُرُ عَن مَخْبَر الدّ رَاسَات النّقْدِيّة وَالأَدِبية المُعَاصِرَة بِالمَرْكِز الجَامِعِيّ
تِيسْمسِيلت/الجزَائِر

صدر العدد الأول شهر مارس 2017